

قمحاً ، والطاحنات طحناً ، والخابزات خبزاً ، والثارادات ثرداً ،
واللاقمات لقمماً ، إهالةً وسمناً قد فضلتم على أهل الوبر ،
وماسبقكم أهل المدر ، ريفكم ما منعوه ، والمعتر فأووه ، والباغي
فناوئوه) .

وكذلك جاءت سجاح بكلمات تدعي أنها يوحى إليها : ومما
قالت لمسيلمة عندما سألها أوحى الله إليك قالت « ألم تر كيف فعل
ربك بالحبلى ، أخرج منها نسمة تسعى ، ما بين صفاق وحشا »
وقال فما بعد ذلك قالت : أوحى إلي : إن الله خلق النساء أفواجاً ،
وجعل الرجال لهن أزواجاً ، فنولج فيهن مقسماً إيلاجاً ثم نخرجها
إذا شئنا إخراجاً ، فينتجن لنا سخالاً نتاجاً . . .

هذا الكلام على هذا النمط واه سخيّف ، لا ينهض
ولا يتماسك بل هو مضطرب النسيج متبدل المعنى ، مستهلك من
جهتيه ولا يرضى به عاقل منصف وبالحقيقة هو تقليد من حيث
الأسلوب ، وضياح في المعنى . .

وقيل إن ابن المقفع حاول مضاهاة القرآن ولكن بعد فترة وجد
نفسه يسيّر في صحراء لا يجد لنفسه المخرج فمزق ما كتب وعاد
إلى صوابه .

وكذلك أبو الحسن ابن الرواندي حاول في عدة كتب له أن يأتي
بأشياء كثير ليشوه الفكرة الصحيحة التي كانت في زمنه عن القرآن